زيارة صدام حسين للاتحاد السوفييتي وكوبا تؤطد التحالف مع الدول الاشتراكية

تصدرت نتائج زيارة صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي، لكل من الاتحاد السوفيتي وكوبا عناوين الصحف والاخبار في العراق وخارجه

وفي مثل هذه الظروف، تكتسب زيارة صدام حسين اهمية مميزة، خاصة وانها تجيء وسط حملة من التشكيك والافتراءات في العلاقات السوفيتية العربية، وفي وقت تراهن الدول الامبريالية والرجعية فيه، على فشل هذه الزيارة بسبب الملاحقات التي تعرض لها بعض قادة الحزب الشيوعي العراقي من قبل بعض اجنحة السلطة في حزب البعث

وبهذا الصدد تحمل قصة تعزيز الوحدة الوطنية الداخلية في اطار الجبهة الوطنية والقومية التقدمية اولوية مطلقة

هذا وقد اشادت صحيفة الجمهورية العراقية بالعلاقات العراقية السوفيتية واكدت ان الجانب العراقي، قدر عاليا موقف الاتحاد السوفيتي الذي يقدم الدعم الشامل الى الشعوب العربية في كفاحها المشروع من اجل التحرر الوطني.

كما اشارت الصحيفة الى العلاقات العراقية السوفيتية وقالت بانها قد دخلت مرحلة التحالف الاستراتيجي، وهذا التحالف هو تحالف عادل على المستويين النظري والعملي. وذكرت الجمهورية الى ان البلدين، ابديا في سياق المباحثات، استعدادهما لمواصلة تقوية التعاون بينهما، في اطار معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين البلدين. ومن اجل تعزيز قدرة العراق الدفاعية، باعتبارها عاملا هاما في توطيد استقلاله وسيادته الوطنية

وكتبت صحيفة الثورة ان الجانب السوفيتي اشاد في المباحثات بموقف العاهلين العراقية والسورية، الرامي الى مضاعفة الجهود لمواجهة سياسة السادات الانفرادية وفي سبل توطيد الوحدة بين البلدين

ومن جهة اخرى، تمخضت زيارة صدام حسين الى كوبا، عن توقيع اتفاقيتين للتعاون في ميدان الاقتصاد وميدان العلم وقد اتفق البلدان على تطوير التعاون والعلاقات القائمة بين البلدين

البرقية الاخيرة لبومدين كانت للقادة السوفييت

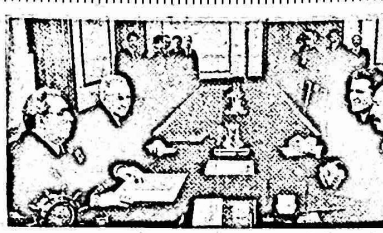

في الرابع عشر من تشرين الثاني ١٩٧٨، غادر الرئيس الجزائري هواري بومدين موسكو عائدا الى بلاده وكان رئيس مجلس الثورة في جمهورية الجزائر الديموقراطية الشعبية، قد اجرى محادثات مع القادة السوفيات تناولت العلاقات الجزائرية السوفياتية وجملة من القضايا الدولية الهامة وفي مقدمتها الوضع في الشرق الاوسط.

واشار الجانبان الى اهمية اتحاد كافة القوى التقدمية العربية في نضالها المشترك بهدف تحقيق سلام شامل وطيد وعادل في الشرق الاوسط

وكان الرئيس بومدين ارسل البرقية التالية بعد مغادرته موسكو بقليل، من على متن الطائرة، الى القادة السوفيات.

الرفاق المحترمون

وانا اغادر بلدكم العظيم، يسعدني ان اعبر لكم باسم الوفد الجزائري الذي يرافقني، وباسمي شخصيا عن عميق الشكر والامتنان على الاهتمام الخاص والدائم الذي اوليتموه لنا خلال اقامتنا في بلدكم المضياف وبين شعبكم وهذا يتطابق مع تقاليدكم العريقة وثقافتكم المجيدة ان الدفء الاخوي الذي شعرنا به من جديد اثناء اقامتنا، يشهد على متانة عرى الصداقة والتعاون التي تربط بين الجزائر والاتحاد السوفياتي في مختلف المجالات

ان ثورة اكتوبر العظمى، التي احتفلتم بذكراها الواحدة والستين خلال مكوثنا، ادت منذ لحظة انتصارها، الى تغييرات جذرية اجتماعية واثرت تأثيرا فعالا على قضية بناء وتطور الحضارة الانسانية في القرن العشرين واثناء فترة اقامتنا اتيحت لنا امكانية التعرف على ما تم انجازه تحت قيادتكم، والشعب السوفياتي الصديق في كافة المجالات وخاصة في الميادين الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتقنية.

ان الثورة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي لم تفتح افقا رحبا من اجل تطور حركة تحرر الشعوب فحسب بل وقدمت اليها الدعم للتخلص من النير الاستعماري، وتحطيم اغلال الاستغلال الاجنبي وتسلط الامبريالية العالمية وفي نفس الوقت تواصل بنشاط تطوير علاقات الصداقة بين الدول، وتوطيد التعاون قيما بينها بهدف خلق الظروف الموضوعية لتقدم وازدهار البشرية، وتوطيد الامن والسلام العالمي

مرة اخرى اشكركم بحرارة على الاستقبال الحار واود مجددا ان اؤكد لكم كما قلت ذلك خلال محادثاتنا المثمرة، عزمنا الشديد على تأدية قسطنا دائما، في قضية توثيق العلاقات الرائعة التي تربط بين بلدينا الصديقين في كافة الميادين، وبالاشتراك مع قوى التقدم والسلام الاخرى ان نبذل جهودا دائبة من اجل توسيع وتوطيد اسس الامن العالمي والتعاون، في صالح اقامة تعاون عالمي، يقوم على العدالة والخير العام ويخدم قضية تعزيز حرية الشعوب.

باسم الشعب الجزائري والمجلس الثوري يسرني ان اوجه اليكم من جديد تهانينا بمناسبة انتصاراتكم العظيمة، وان اعبر عن تمنياتنا الخالصة لكم شخصيا، بالسعادة الكبيرة، ولشعب الاتحاد السوفياتي الازدهار والتوفيق "

"تاس"

عن صحيفة برافدا

١٥ نوفمبر ١٩٧٨

جولة حسين في الدول الاوروبية تفتقر لابسط مقومات النجاح

تعتبر جولة الملك حسين الحالية في بعض الدول الاوروبية بمثابة تأييد للدور الذي يمكن ان تلعبه هذه الدول في منطقة الشرق الاوسط

وذكرت الانباء بان الملك حسين في خلال جولته هذه، استعرض قضية الشرق الاوسط، وبحث دور الدول الاوروبية في المساعدة على تحقيق تسوية "شاملة" و"عادلة" في المنطقة

وافادت بعض المصادر بان محاولات الملك حسين قد تناولت فكرة اوروبية غربية، جرى عرضها بصورة رسمية اثناء اجتماعات القمة للاقتصاد الغربي الذي حضره الرئيس الاميركي كارتر خلال المدة السابقة

وهذه الفكرة تقضي بعقد مؤتمر قمة غربي يضم مصر واسرائيل وسوريا والاردن ومن المرجح ان يكون الملك حسين قد ابدى ترددا في قبول هذه الفكرة في المرحلة الحالية على الاقل بسبب قرارات مؤتمر بغداد وبسبب عدم امكانية موافقة سوريا عليها.

ويلاحظ المراقبون السياسيون ان جولات الملك حسين السابقة والمتكررة للدول الاوروبية الغربية، قد استهدفت وفق البيانات الرسمية الصادرة عنها، شرح القضية واستمالة هذه الدول للصف العربي

ولكن يبدو ان بعض الدول العربية في المرحلة الراهنة وحتى بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد تأبى الاستفادة من عبرة هذه الاتفاقات وتتابع اسلوب الزيارات ومراجعة الدول العربية

وهذا يعني ان استيعاب درس كامب ديفد يقضي باجراء مراجعة شاملة لعدد كبير من الامور

ومع عدم التقليل من اهمية هذه الاتصالات على المستوى فان نجاحها وفعاليتها، تعتمد على مدى قدرة الدول العربية التي تفضل هذا الاسلوب دون غيره، على تعديل ميزان القوى وتهيئة الجماهير العربية ورفع مستواها لمواجهة التحدي القائم عليها.

اما الاتصالات بشكلها الحالي فلن تفيد ابدا، لان وزن هؤلاء القادة معدوم وتأثيرهم على الاحداث ضعيف جدا

وتجدر الاشارة بهذا الصدد الى ان اهتمام الدول الاوروبية الغربية بالشرق الاوسط، يعود بالدرجة الاولى لقطع البترول عنها ابان حرب اكتوبر وللاهمية التي تعيرها هذه الدول لمصالحها في حالة تهديد هذه المصالح

اسرائيل تستثمر ضعف السادات

علقت صحيفة الدستور الاردنية على انباء مصادرات الاراضي في منطقتي بيت ساحور والخليل وقالت بان اسرائيل تعرف حق المعرفة ان الرئيس المصري لم يستطع ان يفعل شيئا لوقف اعمال الاستيطان الاسرائيلية، وبسبب استناد اسرائيل الى الولايات المتحدة، فانها تسير في السير على طريق مصادرة الاراضي العربية.

ازمة مساكن في القاهرة

بلغ عدد المواطنين المصريين الاحياء الذين لا مأوى لهم حوالي ٢٨ الف مواطن واعترفت بذلك يوم الاحد الماضي نشرة اصدرها الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء المصري. واضافت ان سكان المقابر الذين زاد عددهم الان خلال عام يعانون من امراض نفسية حادة من جراء عدم توفر العمل والاشراف الصحي من قبل سلطات النظام الحاكم التي تركت ارض مصر نهبا للاحتكارات الامبريالية عبر سياسة الانفتاح التي ينهجها النظام المصري الذي يجري وراء اسياده الامبرياليين وينسى مشاكل الجماهير المحلية

التأخير بسبب المتاجرة

ذكر راديو موسكو بان مصر ليست لديها اية اعتراضات مبدئية على معاهدة التسوية الانفرادية واضاف الراديو بان اقتراحات مصر الاخيرة كانت تستهدف جعل هذه "التسوية" محترمة وتخفيف حملة الاحتجاجات العربية والدولية ضدها. لذلك فان المتاجرة المستمرة بين "اطراف التسوية" جعلت من المستحيل عقد المعاهدة في موعدها المحدد اي في ١٧ كانون اول الحالي.

تنسيق مصري تشيلي

وصل في الايام القليلة الماضية الى القاهرة في زيارة رسمية "فانتس فرغيفا" نائب وزير خارجية الطغمة التشيلية وقد سلم المبعوث التشيلي رسالة الى الرئيس السادات واجرى محادثات مع بطرس غالي وزير الخارجية المصري.

وهذه ليست المرة الاولى التي يقوم بها اقطاب النظامين بتنسيق المواقف. فتبادل الزيارات والتأكيد على "الصداقة" وعلى وحدة وجهات النظر اصبحا من تقاليد العلاقات المصرية التشيلية بعد مجيء الطغمة العسكرية بزعامة بينوشيت الحكم. واثناء موجة الارهاب الدموي ضد الوطنيين التشيليين كتب السادات لبينوشيت قائلا "تقبلوا احسن تمنياتي"

الفاهم العرض

حقيقة الموقف الاميركي

يعلن الحكومة الاسرائيلية ... مصر بشأن ادخال بعض ... على بعض معاهدة السلام ... وحاء هذا الرفض بمثابة ... لعدم اهتمام الحكومة ... الطابع الانفرادي للمعاهدة ... وكأنها مرتبطة بحل ... الضفة الغربية وقطاع غزة ... واشنطن وجدت نفسها ... الاشارة لما اسمته التعنت ... حيث جرت سلسلة من ... على لسان المسؤولين ... على اعلى المستويات ... استائهم من الموقف ... من المعاهدة المقترحة ... المصرية

... مراجعة المواقف الامريكية ... والتي يقف في مقدمتها ... الرئيس كارتر لمراسل شركة ... الامريكي ن.ب.س. حيث ... جديد على ان المصالح ... تعتبر بالنسبة لامريكا ... في الشرق الاوسط وكذلك ... امريكا ضد قرار الجمعية ... الامم والذي ناشدت فيه ... فرض حظر على امداد ... بالاسلحة والعتاد الحربي ... كارتر الناطق ... الخارجية الامريكية في ... على سريات بيرد ... الامريكي حول اعادة ... في المساعدات الامريكية ... اذا استمرت في سياستها ... حيث قال ان بيرد كان ... رأيه الشخصي وليس كممثل ... الامريكي واضاف انه لن ... اي تغيير بالنسبة لالتزام ... المتحدة بتقديم كافة ... لاسرائيل

... مواقف هذه المواقف وغيرها ... الموقف الامريكي في لوم ... لا يعدي كونه ظاهريا وان ... الولايات المتحدة المزعوم ... الحكومة الاسرائيلية تناقضه ... هذه المواقف الامريكية نفسها

... في الواقع فان الانتقادات ... الشكلية للحكومة الاسرائيلية ... منها امرين: اولهما تهدئة ... السادات الذي اصبح الان بين ... والسودان، ومحاولة اظهاره ... عن الحقوق العربية وعدم ... في عقد صلح منفرد مع اسرائيل ... ساعد على تخليصه من ... العائلة التي وجد فيها. اما ... الثاني فيكمن في محاولة اظهار ... الامريكي بشكل لائق امام عدد ... الدول العربية التي ما زالت ... بالدور الامريكي وتسعى لكسب ... له عن طريق اظهار امريكا ... يمكن ان تقف الى جانب ... العربي وضد التعنت ... الاسرائيلي.

وبعد هذا كله فان عدم رضا ... المتحدة المزعوم من مواقف ... ليس بمقدوره ان يخفي على ... ان هذه المواقف تخدم ... الامبريالية للولايات المتحدة ... تخدم سياسة اسرائيل في الشرق ... الاوسط